البودكاست العماني: دراسة تحليلية لخصائص المحتوى، وآليات الإنتاج، وتحديات الاستدامة

د . عبد الوهاب بوخنوفة

أستاذ الصحافة والنشر الالكتروني المساعد بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

د . إيهاب حمدي مجاهد

أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بجامعة الإسكندرية، مصر وجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

أ . أميرة الغافري

حاصلة علي الماجستير، قسم الاعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على "البودكاست" العماني من خلال تحليل خصائص محتواه، ومتطلبات إنتاجه، والأشكال الفنية والأساليب المستخدمة فيه، ودور الإعلان في تحقيق استدامته، والتحديات التي تواجه هذه الصناعة. اعتمدت الدراسة على مجموعة مختارة ومدروسة من ٢٨ حلقة من ٧ عروض ""بودكاست"" محلية. اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى بالإضافة إلى أداة المقابلة شبه الموجهة مع منتجي برامج "البودكاست" السبعة"؛ توصلت الدراسة إلى أن القضايا الرئيسة التي تم

تناولها في حلقات "البودكاست" في العينة التي تم فحصها هي قضايا عامة ذات طبيعة اجتماعية ،وأن البودكاست يؤدي وظيفة تعليمية، وأن معظم الشخصيات التي تم استضافتها في البرامج الحوارية كانت من المتخصصين من الرجال، واعتمدت نماذج الحلقات بشكل أساسي على الموسيقى كشكل من أشكال دعم المحتوى، وبرز ظهور نماذج الكلام والحوار المباشر كنماذج لغوية مستخدمة في نماذج الحلقات، وأن تكلفة إنتاج الحلقة الواحدة من حلقات "البودكاست" تراوحت بين ١٠٠ إلى ٧٥٠ ريال عماني، وأن البودكاست العماني الذي ينتجه الأفراد يواجه تحدى الاستدامة بسبب ارتفاع التكلفة وغياب الدعم المالي.

الكلمات المفتاحية: البودكاست، الإنتاج الإذاعي، الإعلام العماني.

Omani Podcasts: A Deep Dive into Content, Production, and Sustainability Challenges

Dr. Abdelouahab Boukhenoufa, Dr. Ehab Hamdi, Amira Al Ghafri

Abstract

This study delves into the Omani podcast landscape, examining content characteristics, production requirements, and industry challenges. By analyzing 28 episodes from seven Omani podcast programs through content analysis and semi-structured interviews with podcast founders, key insights emerged.

The study reveals a strong focus on general social issues, with a particular emphasis on awareness-raising and education. Expert guests, predominantly male, were frequently invited to share their insights. Music played a significant role in enhancing content delivery, while dialogue and direct speech were the primary modes of communication. Emotional appeals were more prevalent than logical arguments in persuasive discourse.

Financially, podcast production costs ranged from 100 to 750 Omani Rials per episode, and most programs lacked external funding or support. These findings underscore the need for sustainable revenue models and increased industry support to ensure the growth and development of Omani podcasting.

Key Words: Podcasting, Radio Production, and Omani Media

مقدمة:

شهد العقد الماضي تحولاً هائلاً في عالم إنتاج واستهلاك المحتوى الصوتي، وبفضل التقدم التكنولوجي وتغير عادات المستهلكين، برز الصوت كوسيلة قوية ومتعددة الاستخدامات، بدأ الأمر في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين مع صياغة مصطلح "البودكاست" في عام ٢٠٠٤م، والذي يجمع بين "iPod" و"البث المباشر، وتطور البودكاست بسرعة ليصبح وسيلة شعبية (Sullivan, J. L. 2019)، وساعدت سهولة الوصول إلى الهواتف الذكية ومعدات التسجيل، إلى جانب مرونة الاستماع عند الطلب، إلى اتساع نطاق انتشاره، ونموه مما مهد لثورة في الطريقة التي يستهلك بها الجمهور البرامج الصوتية .

يلبي البودكاست اهتمامات متنوعة، ويعزز الروابط الحميمة بين المضيفين والمستمعين. لقد أدى نجاح برامج البودكاست مثل "Serial" في عام ٢٠١٤م، والتي استحوذت على اهتمام الملايين من الناس بفضل الصحافة الاستقصائية التي قدمتها ، إلى اكتساب هذه الوسيلة شهرة كبيرة ونمو استخدامها (Cobb،٢٠٢٣)، واليوم، تغطي برامج البودكاست مجموعة واسعة ومتنوعة من المواضيع، من مواضيع الجرائم الحقيقية والكوميديا إلى مواضيع التعليم والأعمال التجارية، مما جعلها وسيلة متعددة الاستخدامات وجذابة للمنتجين له والمستمعين على حدٍ سواء.

لعبت منصات مثلSpotify وApple Podcasts وGoogle Podcasts دورًا مهماً في ترويج هذه الوسيلة، مما مكّن المنتجين للبودكاست من الوصول إلى الجماهير والمستمعين العالميين للاستمتاع بمجموعة كبيرة من التجارب الصوتية. يعد "البودكاست" اليوم من أبرز الوسائل الإعلامية الجديدة التي تمثل صوت الصحفي المواطن، والتي تحظى باهتمام كبير من الجمهور الذي يُقبل على استهلاك محتوياتها التي تتنوع " بين التعليم والاستشارة ،وتوزيع الأخبار، والمعرفة والتوعية ،والترفيه،

والسياسة؛ كما تتنوع طرق إنتاج وعرض وبث محتوى البودكاست من حيث الأشكال الفنية والإخراج والوصول بسهولة إلى أجهزة المستمعين .ومع انتشار استهلاك "البودكاست" تتوفر إحصائيات اليوم عن معدل الاستماع في مواقع مختلفة، والأجهزة المستخدمة للاستماع، ومدة الاستماع، ونوع المستمعين، وأعمارهم، ومعدل استهلاك المحتوى الذي يستخدمه "البودكاست" لجذب المعلنين أو الرعاة لتلقي الدعم المالي الذي يضمن الاستمرارية. ووفقًا لدراسة أُجريت في أبريل ٢٠٢٣ حول زيادة الاستهلاك العالمي "للبودكاست" فقد بلغ عدد مستمعي "البودكاست" في العالم في عام ٢٠٢٣ ٤٦٤.٧ مليون مستمع مع ٥ مليون بودكاست و٧٠ مليون حلقة (Ruby،٢٠٢٣).

عرف المشهد الرقمي العربي تحولاً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث تطور هذا المشهد من بروز المدونات النصية إلى التحول إلى البودكاست (المدونات الصوتية) ويعكس هذا التحول التفضيلات المتغيرة للجمهور العربي، الذي يبحث اليوم بشكل متزايد عن محتوى ثري وجذاب. وقد برز البودكاست العربي كوسيلة قوية تستقطب اهتمام المستمعين، بقدرتها على تعزيز الروابط الشخصية وتوفير مناقشات متعمقة للمبدعين العرب لمشاركة وجهات نظرهم وقصصهم. وتحظى برامج البودكاست باللهجات المحلية بشعبية كبيرة، وتستخدم منصات مثل Apple Podcasts وSpotify وAnghami على نطاق واسع للاستهلاك ، وخاصة الفئات العمرية الأصغر سنًا ، وقد كشفت دراسة حديثة أجراها نادي دبي للصحافة (٢٠٢٤) عن قاعدة كبيرة من المستمعين، وخاصة بين الشباب . وبينما قد تختلف الإحصائيات المحددة، يشير الاتجاه العام إلى صناعة بودكاست عربية مزدهرة ومتوسعة.

يبرز مشهد البودكاست العربي اليوم كمشهد نابض بالحياة وسريع النمو، يعكس إلى حد ما التراث الثقافي الغني للمنطقة ووجهات النظر المتنوعة، يجد التقليد الشفوي الغني في العالم العربي؛ الذي يتجذر بعمق في رواية القصص والشعر، ويشكل جزءًا حيويًا من التراث الثقافي العربي، و إحدى الطرق التي يتواصل بها الناس ويتعلمون ويعبرون عن أنفسهم من خلالها، تعبيرًا معاصرًا في البودكاست حيث يمزج هذا

الوسيط بسلاسة بين تقنيات سرد القصص التقليدية والتكنولوجيا الحديثة، مما يسمح بالحفاظ على التراث الثقافي ونشره ويضمن استمرارية التقليد الشفوي. ويوفر فضاءً إعلاميا للأصوات المتنوعة.

لكن، وعلى الرغم ، من أن صناعة البودكاست في العالم العربي وفي عمان تعرف اليوم نموًا كبيرًا في كثافة الإنتاج ، حيث تغطي برامج البودكاست العربية اليوم مجموعة واسعة من الأنواع، من البرامج الحوارية التي تناقش الأحداث الجارية إلى برامج المحتوى التعليمي ورواية القصص الجذابة ، وعلى الرغم أيضا من نمو الطلب على المحتوى الصوتي الذي يوفره "البودكاست" عربيا ومحليا ، وانتشار ظاهرة استهلاكه من قبل الجمهور العربي و العماني ، إلا أننا نلاحظ مع ذلك نقص في الدراسات العربية، بشكل عام، والدراسات العمانية بشكل خاص، التي تناولت هذه الصناعة الجديدة بالدراسة والبحث ؛ انطلاقا من هذا النقص في المعارف حول البودكاست العماني وما يقدمه من محتوى و ما يمثله كفضاء بالنسبة لمنتجي المحتوى، تحاول هذه الدراسة معالجة موضوع برامج "البودكاست "العمانية للتعرف على خصائص محتواها ومتطلبات إنتاجها والوظائف الإعلامية التي تؤديها وتحديد الأساليب والأشكال الفنية التي توظفها، والتحديات المختلفة التي تواجه القائمون عليها .

١.الإطار النظري للدراسة:

نظرية المجال العام: من هابرماس إلى وجهات النظر المعاصرة

تساعد المداخل النظرية أو المداخل المعرفية في البحث العلمي الباحثين في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة، من خلال المساعدة في بناء مشكلة البحث في إطار مفاهيم المدخل المناسب للبحث، كما تساهم في إثراء الإطار التطبيقي من خلال تحليل النتائج على ضوء الافتراضات العلمية لهذه المداخل مما يضفي على البحث طابعا علميا، ويجعل نتائجه أكثر دقة ووضوحًا (حمدي، سطوطاح، ٢٠١٩:٢٠) .

تُشكّل النظرية العلمية "نظامًا منطقيًا يضمن مجموعة من المفاهيم ذات الصلة ببعضها البعض حيث يمكن اشتقاق افتراضات منها قابلة للاختبار (ناشمياز، ٢٠٠٤: ١٤٣).

تقدم نظرية المجال العام، كما تصورها يورجن هابرماس (Hohendahl, P., & Russian, P. 1974) عدسة نظرية قيمة يمكن من خلالها فحص دور البودكاست في المجتمع العُماني المعاصر. تفترض هذه النظرية أن المجال العام هو فضاء حيث يمكن للأفراد العاديين أن يجتمعوا لمناقشة الأمور ذات الاهتمام العام بحرية ، خالية من قيود سلطة الدولة. وقد تميز هذا المجال العام المثالي بالنقاش العقلاني النقدي، المستنير بالعقل والدليل. تقليديا، كانت هذه الفضاءات مادية، مثل المقاهي أو الساحات العامة، ومع ذلك، في العصر الرقمي، توسع المجال العام ليشمل المنصات عبر الإنترنت، بما في ذلك البودكاست .

لقد أرسى العمل الرائد الذي قدمه يورجن هابرماس الأساس لفهم مفهوم المجال العام ؛ ومع ذلك، فقد انتقد العلماء اللاحقون صياغة هابرماس الأصلية ووسعوا نطاقها (Crossley, N., & Roberts, J. M. 2004)؛ يزعم المنتقدون أن نموذج هابرماس غالبًا ما يتجاهل استبعاد المجموعات المهمشة، مثل النساء والأقليات العرقية والطبقات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا. كما يتحدى بعض العلماء التركيز على العقلانية والمناقشة، مشيرين إلى أن العواطف والانفعالات تلعب أيضًا دورًا مهمًا في الخطاب العام. كما أدى صعود وسائل الإعلام الرقمية إلى تغيير جذري في طريقة تشكيل الرأي العام ونشره، مما أثار تساؤلات حول طبيعة ومستقبل المجال العام (Adut, A. 2012.)

قدم العلماء المعاصرون وجهات نظر مختلفة حول المجال العام، وتناولوا تطوره في العصر الرقمي، حيث طرحوا مفهوم المجال العام المتصل بالشبكة، ويؤكد هذا المفهوم، الذي روج له مانويل كاستيلز،(Castells, M. 2008) على دور الشبكات الرقمية في تشكيل الخطاب العام حيث خلقت منصات وسائل التواصل الاجتماعي

والمنتديات عبر الإنترنت والمدونات مساحات جديدة للمناقشة العامة والمشاركة؛ كما طرح البعض مفهوم المجال العام المضاد والذي يشير إلى المجالات العامة الأصغر حجمًا التي تنشأ داخل الثقافات المهيمنة لتحدي المعايير والقيم السائدة، وغالبًا ما تنطوي على مجموعات مهمشة تسعى إلى التعبير عن وجهات نظرها ومصالحها الخاصة؛ وسلط علماء مثل نانسي فريزر(Fraser, N. 2014) الضوء على الصراع المستمر حول تعريف المجال العام والسيطرة عليه. حيث غالبًا ما تسعى الجهات الفاعلة القوية، مثل الشركات والحكومات، إلى تشكيل الخطاب العام لصالحها. وبشكل عام فإن أحد الجوانب المهمة لنظرية المجال العام هو قدرتها على تحدي السرديات المهيمنة وهياكل السلطة حيث يمكن أن تلعب برامج البودكاست دورًا حاسمًا في هذا الصدد من خلال توفير فضاء للأصوات المهمشة والمنظورات البديلة.(Schäfer, M. S. 2015)

نظرية المجال العام والبودكاست العماني:

يمكن لهذه الدراسة، من خلال الاستناد إلى نظرية المجال العام والمنظورات المعاصرة لهذا المفهوم ، استكشاف كيف يساهم البودكاست العماني في تشكل المجال العام وتبادل الأفكار والتنمية الشاملة للمجتمع العماني، من خلال فحص العناصر التالية :

البودكاست فضاء للخطاب العام: يمكن أن تعمل برامج البودكاست العمانية كفضاء لوجهات نظر وآراء متعددة حيث يمكن للأصوات المتنوعة المشاركة في الخطاب العام، وتسهيل المناقشة العقلانية النقدية للقضايا ذات الأهمية الاجتماعية والسياسية والثقافية.

مشاركة المواطنين: من خلال توفير فضاء لأصوات المواطنين، يمكن للبودكاست العماني أن يعزز المشاركة المدنية من خلال تشجيع المستمعين على المشاركة في الحياة العامة.

البودكاست كفضاء بديل: يمكن لبرامج البودكاست توفير مساحة للأصوات المهمشة لتحدي السرديات السائدة والدعوة إلى التغيير الاجتماعي.

التبادل الثقافي: يمكن للبودكاست العماني أن يسهل التبادل الثقافي من خلال مشاركة وجهات النظر والقصص المحلية مع جمهور أوسع.

تعزيز العدالة الاجتماعية: يمكن أن تزيد برامج البودكاست العمانية من الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية وإلهام المستمعين لاتخاذ الإجراءات.

تشجيع التفكير النقدي: من خلال تقديم وجهات نظر متنوعة وتحدي الحكمة التقليدية، يمكن أن تشجع برامج البودكاست العمانية المستمعين على التفكير النقدي ومناقشة الوضع الراهن واتخاذ القرارات المستنيرة.

على ضوء ما تقدم، يمكن لهذه الدراسة الاتكاء على نظرية المجال العام والمجال العام الافتراضي؛ لاستكشاف كيف تعالج برامج البودكاست القضايا ذات الاهتمام العام، وهل تشجع التفكير النقدي والمناقشة، وكيف يتفاعل صانعو البودكاست مع جمهورهم، وهل يخلقون شعورًا بالمجتمع والانتماء، وهل تؤثربرامج البودكاست على المواقف السياسية أو سلوك المستهلك أو المعايير الاجتماعية، بما يساعد على اكتساب فهم أعمق لدور هذه الوسائط الإعلامية في تشكيل الخطاب العام، وتعزيز المشاركة المدنية، وتعزيز التبادل الثقافي في عمان.

٢- مراجعة الأدبيات:

تناولت عديد البحوث والدراسات مواضيع متعلقة بخصائص "البودكاست" واستخداماته ، والأطر المنظمة لعملية إنتاجه، ودوافع استماع الجمهور لمحتواه ، ونستعرض فيما يلي هذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم .

تناول الشيباني (الشيباني، ٢٠٢٢) دوافع تعرض الجمهور السعودي "للبودكاست" والإشباعات المتحققة منه وتوصل الباحث إلى أن أبرز هذه الدوافع تتمثل في تتبع

الحلقات التعليمية، واكتساب القدرة على الابتكار، والتخلص من شعور العزلة؛ أما بالنسبة للإشباعات فكانت معرفة الأحداث الجارية من أبرز الإشباعات التي يحققها "البودكاست"، يليها تطوير مهارات التفكير النقدي، وكذلك الإشباع النفسي تجاه الوحدة وذلك بالاستماع لبرامج ترفيهية.

ودرس (Johnson & al.2022) أبعاد تطور الإنتاج السمعي السياسي المحافظ بواسطة "البودكاست" بهدف التعبير عن الآراء السياسية وكيف أصبح التعبير عن الآراء السياسية ممارسة أساسية لوسائل الإعلام الجديدة في ظل استبعاد وسائل الإعلام التقليدية لرأي الجمهور، حيث تتيح وسائل الإعلام الجديدة إمكانية عرض قضية سياسية مختلفة وإثارة النقاش حولها ، مع إمكانية تحليل السياق ونشر هذه الآراء على الشبكات الاجتماعية.

وتناولت دراسة (غزال وبورحلي، ٢٠٢١) دور "البودكاست" في تعزيز حس المسؤولية الاجتماعية وتنمية الوعي المجتمعي لدى المستمعين في الجزائر، من خلال التطبيق على عينة عمدية مكونة من ٧٠مفردة من مستهلكي مضامين "البودكاست" عبر شبكات التواصل الاجتماعي من مختلف مؤسسات التعليم العالي خلال ٢٠١٩. كشفت نتائج الدراسة بأن نسبة ٨٨.٥٧% من المبحوثين يرون أن "البودكاست" الجزائري يناقش قضايا تهم المجتمع لا سيما القضايا ذات الطابع الاجتماعي والسياسي، وأن أغلب القضايا ذات الطابع الاجتماعي مرتبطة بمشاكل الشباب وأخبار الجرائم، ثم القضايا المتعلقة بالحياة اليومية، أما فيما يتعلق بالقضايا السياسية فجاء نقد سياسة الحكومة في المرتبة الأولى، تلتها المواضيع المرتبطة بالفساد، ثم المواضيع المرتبطة بنقد المضامين المرئية المسموعة، وأكد ٦٠% من المبحوثين بأن استماعهم لمضامين " البودكاست " رفع من معدل وعيهم الاجتماعي، مما عزز شعور المواطنة والانتماء لديهم .

تناولت الدراسة التي أنجزتها مؤسسات إعلامية مثل (آرتا إف إم، وجريدة عنب بلدي، وراديو روزنة. ٢٠٢١) "البودكاست" السوري، من خلال دراسة الجمهور

وعاداته وتفضيلاته، إلى جانب دراسة المحتوى، للوصول لمقاربة شاملة لفهم تجربة إنتاج "البودكاست" في سوريا. اعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستهدفت عينة قوامها ٦٠٠ مفردة، وقسمت العينة بالتساوي بين جمهور "البودكاست" وجمهور الإعلام الرقمي، واستندت نتائج التحليل على بيانات جمعت في جلسات النقاش المركزة، ومجموعة من المقابلات المقننة مع خبراء وعاملين في "البودكاست". وتوصلت الدراسة إلى أن المجال العام السوري مهيأ لتبني صناعة "البودكاست"، كما أنه يعد بيئة داعمة ومحفزة لتطور الإنتاج في المجال وذلك بسبب انتشار الوصول للإنترنت. وكشفت الدراسة أيضا بأن جمهور البودكاست" حسب العينة المختارة منحصرا في فئة الشباب ما بين سن ١٥-٣٤ عامًا، وأن نسبة النساء تفوق نسبة الرجال، وأن السوريين القاطنين في سوريا أكثر استماعًا "للبودكاست" من المهاجرين، ولم يشكل المستوى التعليمي للمستجيبين فارقًا في استهلاكهم للمحتوى المسموع. ومن حيث تفضيلات المستمع، أظهرت الدراسة أن المستجيبين يفضلون الاستماع إلى الحلقات القصيرة ، والبرامج التي تتناول القضايا الاجتماعية والثقافية ، وأن غالبية المستجيبين يستمعون إلى "البودكاست" في أوقات فراغهم ويفضلون البث الصوتي باللهجة العامية.

اهتمت دراسة (Lindgren, 2021) بفحص ١١ نموذج من برامج "البودكاست" البريطانية والأسترالية الحائزة على جوائز لعام ٢٠١٩ ، مع التركيز على إطار الصحافة السردية والسياق العاطفي والتقنيات التي من شأنها تعزيز العلاقات مع مستمعي "البودكاست". استندت الدراسة إلى مفهوم عدسة Helms للعمل الصوتي لفهم تأثير الصوت على النشرة الإخبارية و "البودكاست" كنوع صحفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن برامج "البودكاست" الفائزة بالجوائز اتسمت بالحميمية على عكس الموضوعات الصحفية المنشورة التي لا يجسدها مشاهير المراسلين. وأن الصوت البشري عامل مهم في بناء العلاقة الحميمة بين الصحفي والمستمع، وأن التعبير عن الذات والشفافية جزأن أساسيان من "البودكاست".

في دراسة تجريبية أجراها (Ettmuller ,2021) تم اختبار حلقتي "بودكاست" باللغة الألمانية ذات ارتباط بعلامتين تجاريتين مختلفتين ضُمن محتواها بإعلانات وهمية لكشف تأثير السياق على فعالية الإعلان في "البودكاست". واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات من المستجيبين حيث تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستطلاع (Qualtrics) لكشف إمكانية قدرة المستمع على ربط السياق الإعلامي "للبودكاست" بالعلامة وإمكانية استدعاء أنماطها البصرية في ذات الوقت والتعرف على ردة فعل المستمعين للإعلان وتقييمهم للحلقة. كشفت نتائج الدراسة بأن الحلقة التي تطابق مضمونها البصري مع السياق الموضوعي للإعلان كان لها تأثيرًا أكبر على المستجيبين من حيث التعرف على العلامة وإبداء ردة فعل إيجابية في تقييم الحلقة، من تلك التي لم يتطابق فيها المضمون البصري مع السياق الموضوعي للإعلان.

علاوة على الدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها أعلاه، وجه العديد من الدارسين اهتمامهم لتحليل محتوى " البودكاست " ومتطلباته، حيث اهتمت دراسة (اليعقوبي، سمية ٢٠٢٠) بتحليل تجربة برنامج بودكاست "بعد أمس"، الذي تنتجه منصة "بودكاست" الجزيرة التي انطلقت عام ٢٠١٩، وهدفت الدراسة للكشف عن متطلبات العمل، وخصائص المحتوى في تجربة "بودكاست" الجزيرة، حيث قام الباحثون بتحليل عينة عشوائية من عشر حلقات من بودكاست "بعد أمس" كما اعتمدت على أداة المقابلة مع القائمين على المحتوى؛ لتفسير نتائج التحليل الكمي وبعض نتائج الدراسة، واستفادت كذلك من الملاحظة المباشرة، من خلال حضورها لمراحل إنتاج " البودكاست " في مقر المؤسسة. أشارت نتائج الدراسة بأن "البودكاست" يعيد تقديم المعارف السياسية وفق توجهات مؤسسة الجزيرة معتمدًا على الحوار، والسياق الزمني للقضايا، والإشكاليات المرتبطة بها، كما توصلت الدراسة لاهتمام القائمين على "البودكاست" بالجوانب الشكلية، وذلك من خلال المؤثرات الصوتية للحلقات، والإخراج الصوتي، واختيار الضيوف، وصناعة المحتوى التفاعلي للحلقة، ونشره وترويجه في منصات التواصل الاجتماعي. وأوضحت الدراسة أن المعززات الصوتية، تلعب دورًا

في تحسين الجانب الشكلي "للبودكاست". واعتبرت الدراسة أن مهارة البحث مهمة ملازمة لإنتاج المحتوى الأساسي للحلقات بالتوازي مع كتابة المحتوى، إضافة إلى أدوار إنتاجية أخرى مرتبطة بالتصميم والتحرير والإخراج الصوتي، واختيار الضيوف، والترويج للمحتوى في شبكات التواصل الاجتماعي.

تناولت دراسة جواد (جواد، ٢٠١٩) دور "البودكاست" في معالجة الواقع السياسي في الجزائر حيث تم اختيار أشهر مقاطع "البودكاست" المرئية التي تتناول الواقع السياسي في الجزائر والتي يبثها القائم بالاتصال، وتحديد ٤ حلقات لتحليلها والتي تحمل مضامين هزلية وجدلية عبّر القائم بالاتصال فيها عن سخطه إزاء قضايا سياسية عامة تهم الرأي العام في الجزائر. من خلال استخدام الأسلوب الخطابي البلاغي، والسياق التحريضي في نشر الرسائل السلبية عن النظام السياسي في الجزائر. تناولت حلقات العينة مواضيع مرتبطة بالانتخابات الرئاسية، وقضايا اجتماعية مثل الصحة، والسكن، والبطالة والهجرة غير الشرعية. اعتبر الباحثون معالجة القائم بالاتصال لمختلف القضايا السياسية في الجزائر شكلًا من أشكال المشاركة السياسية الفاعلة في ظل غياب فضاءات للتعبير عن انشغالات الشباب.

من جانب آخر، اهتم العديد من الباحثين بدراسة استخدام الجمهور "للبودكاست"، فقد أجرت خطاب (خطاب، ٢٠١٧) دراسة مسحية حول السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة، "البودكاست" نموذجًا"، وهدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد السلوك الاتصالي لدى الشباب المصري من خلال التعرف على حجم استخدامه لتقنية "البودكاست"، وتحديد أسباب ودوافع استخدامه لهذه التقنية، والتعرف على أنواع "البودكاست" المفضلة لديه، وتأثير استخدام "البودكاست" والإشباعات التي يحققها لجمهوره. وتوصلت الدراسة إلى أن البودكاست" استحوذ على

اهتمام الشباب في مصر، وأن هذا الاهتمامَ مرده إلى تراجع متابعة الجمهور المصري للإعلام الرسمي الذي تسيطر عليه الحكومة.

اهتمت دراسات أخرى بتحليل "البودكاست" في المجال السياسي، كأداة إعلامية تستهدف جمهورًا نخبويًا تختلف اهتماماته عن الجمهور العادي، خصوصًا في الحملات الانتخابية في معظم دول العالم، وفي هذا الصدد تناولت دراسة (Koo, Chung & kim,2014) دور "البودكاست" Ggomsuda "Naneun" السياسي في كوريا الجنوبية. حيث أكملت كوريا الجنوبية انتخابات رئاسية في ٢٠١٢ على مستوى عالٍ من المشاركة السياسية من خلال استخدام الإنترنت والهواتف الذكية في الحملات الانتخابية وذلك عبر برامج "البودكاست". ويعد برنامج "Naneun Ggomsuda" من برامج "البودكاست" التي تحظى بتقييم عالٍ بين المستخدمين الناطقين باللغة الكورية على مستوى العالم. ركز الباحثون على دراسة معايير محددة مثل: أبعاد تأثير جودة الأنظمة، جودة المحتوى، وتوصل الباحثون إلى أن جودة وكفاءة الخدمة كان لها تأثيرا على جودة المحتوى والتواصل اللحظي مع المشاركين. وأوضحت الدراسة عناصر النجاح في "البودكاست" كونه وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي من خلال جودة الأنظمة، وجودة المحتوى الاجتماعي، وجودة الخدمة، واقترحت بعض التطبيقات العملية التي من شأنها تطوير الجانب السياسي والاجتماعي والعملي في تأثير البرنامج. وخلصت الدراسة إلى أن محتوى برنامج "البودكاست" أثر على انتخابات رئاسة البلدية المعارضة المستقلة بشكل إيجابي، وحصل بفضله المرشح الفائز على ما يقارب ثلاثة أضعاف الأصوات التي يمكن للحزب الحاكم حيازتها في أكتوبر ٢٠١١.

بحثت دراسة (Cator ,2012) تأثير إعلانات الهاتف المحمول على مستخدمي البودكاست" وتحديد الطريقة الأنسب لإدراج الإعلانات في محتوى "البودكاست". كما ركزت على إبراز "البودكاست" كأداة ترويجية رئيسية؛ توصلت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن البودكاست" هو وسيط إعلان متحرك مناسب للوصول إلى الفئة المستهدفة التي

تتعامل مع الأجهزة التقنية. ووجدت الدراسة أيضًا أن الجمهور العربي بعيد كل البعد عن استخدام البودكاست" وبالتالي بعيدًا عن التعرض لإعلاناتهم.

حاولت دراسة (Tsagkias, & al.2008) تصميم إطار عمل لتحليل محتوى برامج البودكاست" المسموعة والتي تبث عبر الإنترنت، من خلال اعتماد أربع مؤشرات تساعد على التنبؤ بتفضيلات الجمهور لمحتوى البودكاست"، وهي: مقدم البودكاست"، محتوى البودكاست"، سياق البودكاست"، والتنفيذ الفني له. اعتمد تصميم الإطار في بنائه على المدونات، وتعتقد الباحثة أن هذا البناء جاء نتيجة لتقارب نوعية المحتوى، كونه محتوى تم تطويره وكتابته من قبل المستخدمين أنفسهم.

-الاستفادة من الدراسات السابقة:

مع قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت إنتاج برامج "البودكاست "وخصائص محتواه عمومًا وبرامج" البودكاست " العماني بشكل خاص يمكن القول بأن معظم الدراسات كانت وصفية، ولم تستند إلى أطر نظرية أو منهجية واضحة، واعتمد أغلبها على الملاحظة المباشرة والاستبيان كأدوات للدراسة. كما أن معظم الدراسات نشرت في الفترة ما بين ٢٠٢٢-٢٠٢٠ ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى انتشار ثقافة الاستماع "للبودكاست "وغزارة الإنتاج عالميًا في فترة كوفيد-١٩، حيث تكافأ معدل الطلب مع معدل الاستهلاك. ويفسر الباحثون ندرة الدراسات العربية والعُمانية في مجال إنتاج "البودكاست "ودراسة خصائص محتواه بشكل عام، إلى حداثة الصناعة في الوطن العربي، وقلة الاهتمام بها من جانب البحث العلمي. وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية، برزت معظم الدراسات في مجال استخدام "البودكاست " في المجال التعليمي وفي دراسة فاعلية الإعلان على " البودكاست ". ويلخص الباحثون مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

- التعرف على الموضوعات، والأطر النظرية والمنهجية المهيمنة في الدراسات السابقة التي تناولت صناعة "البودكاست

● الكشف عن الفجوة البحثية في هذه الدراسات والتي دفعت الباحثين إلى توجيه الدراسة نحو تحليل محتوى برامج "البودكاست "على اعتبار أن معظم الدراسات السابقة أولت اهتماما لدراسة استخدام الجمهور "للبودكاست "ولم تول اهتماما لتحليل محتواه وخصائصه الفنية.

● الاسترشاد بهذه الدراسات في تحديد نوع وأهداف وتساؤلات الدراسة، وتصميم استمارة تحليل المضمون وتحديد فئات ووحدات التحليل.

٣- الإطار المنهجي للدراسة :

ويشمل البناء المنهجي الذي تعتمد عليه الدارسة ويتكون من، مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والمنهج الذي اتبعته بالإضافة إلى مجتمع الدراسة، والعينة، وأدوات جمع البيانات وإجراءات التحقق من ثبات الأداة.

مشكلة الدراسة:

برز البودكاست في السنوات الأخيرة، كوسيلة فعّالة لسرد القصص والتعليم والترفيه. وفي العالم العربي، وتحديدًا في سلطنة عُمان، كما اكتسب البودكاست شعبية كبيرة، حيث يشكل أحد البدائل الإعلامية المتاحة لاستقاء المعارف والأخبار، والعلوم والترفيه لدى الكثير من فئات المجتمع كما يمثل فضاءً فريداً للمبدعين للتواصل مع الجماهير ومشاركته وجهات نظر متنوعة. كشفت دراسة أجرتها ar-podcast.com في عام ٢٠١٩ م أن عُمان تحتل المرتبة الثانية عربيا من حيث معدلات الاستماع إلى البودكاست في العالم العربي، مما يسلط الضوء على الشعبية المتزايدة لهذه الوسيلة. وعلى الرغم من هذه الزيادة في الشعبية التي يحظى بها البودكاست ونمو انتشاره حيث بلغ عدد برامج البودكاست ٦٠ برنامجا في دولة صغيرة من حيث عدد السكان، ومن حيث كونها حديثة العهد بهذه الصناعة ، لا يزال هناك، مع ذلك، نقص في الأبحاث حول الخصائص والفرص والتحديات المحددة للبودكاست العُماني.

انطلاقا من ذلك ، تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة المعرفية من خلال فحص تاريخ البودكاست العُماني ومتطلبات إنتاجه وخصائص محتواه واستراتيجيات التسويق الخاصة به والتحديات التي تواجه. ومن خلال استكشاف هذه الجوانب، تسعى الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لمشهد البودكاست العُماني وتأثيره المحتمل على المجتمع والثقافة العُمانية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أهم القضايا والموضوعات التي تناولتها برامج " البودكاست " العُمانية وما خصائص محتواها؟

٢. ما الموارد الفنية والمالية اللازمة لإنتاج برامج " البودكاست " العُمانية؟

٣. ما الأساليب والأشكال الفنية المساندة لمضامين برامج " البودكاست " العُمانية؟

٤. ما نوع الرعاية ومصادر التمويل والدعم المقدمة لبرامج البودكاست العمانية ؟

٥- ما التحديات الرئيسية التي نعترض منتجو البث الصوتي العُمانيون من حيث الإنتاج والتوزيع والاستدامة؟

أهداف الدراسة:

١. تقديم لمحة تاريخية عن ظهور البودكاست العُماني.

٢. تحديد الموارد والعمليات المشاركة في إنتاج البودكاست العُماني.

٣. تحليل خصائص محتوى البودكاست العُماني، بما في ذلك الموضوعات والقضايا والأساليب الفنية والمراجع الثقافية.

٤. استكشاف التحديات والفرص التي تواجه صناعة البودكاست العُمانية.

٥. فهم كيف ساعد البودكاست العُمانيين للترويج لمحتواهم والتفاعل مع جمهورهم.

أهمية هذه الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية وعملية للأسباب التالية :

- سد فجوة بحثية: كما سبق ذكره ، هناك ندرة في البحوث حول برامج البودكاست العُماني. وتسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في سد هذه الفجوة من خلال تقديم رؤية تحليلية حول هذه الصناعة.
- فهم المشهد الإعلامي العُماني: يمكن لهذه الدراسة من خلال تحليل برامج البودكاست العماني تقديم فهم أفضل للمشهد الإعلامي الرقمي في عُمان وكيف يشكل الخطاب العام.
- تحديد الفرص والتحديات: سوف تسهم هذه الدراسة في تحديد الفرص التي تقدمها برامج البودكاست في مجال إثراء المحتوى الإعلامي الرقمي والفرص المحتملة للنمو والتطوير؛ كما تسهم في تسليط الضوء على التحديات التي تعترض منتجو برامج البودكاست، مثل القيود الفنية والقيود المالية ومشاركة الجمهور. ويمكن لنتائج هذه الدراسة أن تُعلم صناع السياسات وأصحاب المصلحة في الصناعة حول إمكانات البودكاست العُماني ومعالجة التحديات التي يواجهها.
- المساهمة في الفهم العالمي للبودكاست: من خلال دراسة سياق ثقافي محدد، يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في مناقشات أوسع نطاقًا حول دور البودكاست في المجتمعات المختلفة وتأثيره على الجماهير المتنوعة.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تسعى إلى وصف طبيعة عملية إنتاج برامج " البودكاست " العُمانية بالإضافة إلى تحليل خصائص محتواها.

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة ، فإن المقاربة المنهجية المختلطة هي الأنسب بشكل خاص لهذه الدراسة حيث تجمع هذه المقاربة بين الأساليب البحثية الكمية والأساليب البحثية النوعية لتوفير فهم شامل لمشهد البودكاست العُماني. وتتمثل الأساليب الكمية في تحليل محتوى حلقات البودكاست، بما في ذلك الموضوعات والقضايا واللغة والأسلوب. في حين تتمثل الأساليب النوعية في المقابلات شبه المقننة مع منتجي برامج البودكاست لتسليط الضوء حول دوافعهم لإنتاج هذه البرامج وكيفية اختيار الضيوف والأساليب الفنية وكيف يحصلون على التمويل والرعاية والتحديات التنظيمية والمالية التي تواجههم وتصوراتهم المستقبلية لتطوير محتوى برامجها وتحقيق استدامتها .

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع برامج "البودكاست " العُمانية والتي يبلغ عددها حتى كتابة هذه الدراسة ٦٣ برنامجًا، وتشمل برامج "البودكاست "المؤسسية التي تنتجها مؤسسات، وبرامج " البودكاست " الشخصية التي ينتجها أفراد.

عينة الدراسة:

تعتمد الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من برامج البودكاست " الشخصية " العُمانية التي ينتجها أفراد لصعوبة دراسة جميع البرامج؛ وتسمح العينة العشوائية البسيطة لجميع أفراد، أو عناصر المجتمع بفرصة متساوية للظهور والاختيار (أبو أصبع، منصور. ٢٠١٣: ١٧٩). تم اختيار مفردات العينة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة بعد ترقيم برامج " البودكاست " البالغ عددها (٦٣) والسحب على ٧ برامج "بودكاست" تحمل الأرقام ٥، ١٣، ١٩، ٣٦، ٥٠، ٥٩، ٦١ وظهرت البرامج بعد عملية السحب كالآتي: ("بودكاست" قفير، و"بودكاست" السكة، و"بودكاست" جلسة كرك، و"بودكاست" حيلة، و"بودكاست" حوار متطرف، و"بودكاست" المنصة، و"بودكاست" سها الرقيشي)، وقد قام

الباحثون بعد ذلك باختيار الحلقات بطريقة عمدية ٢٨ حلقة من أصل ٢٤٦ حلقة بمعدل ٤ حلقات من كل "بودكاست" حسب حداثة النشر، وتمثل هذه العينة نسبة ١١.١% من المجتمع البحثي الذي يبلغ عدد حلقاته ٢٤٦ حلقة، ويرى الباحثون بأن حجم هذه العينة يتناسب مع طبيعة الدراسة كونها دراسة وصفية استكشافية .

اختار الباحثون عن قصد آخر أربع حلقات بناءً على تاريخ البث الرسمي لكل "بودكاست"؛ حيث تعكس دراسة أحدث الحلقات نضج التجربة من حيث المحتوى والإنتاج والتوجيه الفني. هذه الحلقات الأربع هي:قفير بودكاست وعدد حلقاته المنشورة هي حلقة ٧٨، وبودكاست " منصة "وعدد حلقاته المنشورة ٢٤، و"بودكاست "الحيلة" وعدد حلقاته المنشورة ٤، و"بودكاست" "سكة" وعدد حلقاته المنشورة ٢١، و"بودكاست"، "جلسة الكرك" وعدد حلقاته المنشورة ١١٠ حلقة، "بودكاست" "حوار متطرف" وعدد حلقاته المنشورة ٥ ، و "بودكاست" "سها الرقيشي" ، وعدد حلقاته المنشورة أربع حلقات.

بيانات عينة الدراسة:

بلغت حلقات عينة الدراسة التي خضعت إلى تحليل المحتوى ٢٨ حلقة من ٧ برامج "بودكاست" عمانية كالتالي : "بودكاست" قفير، و"بودكاست" السكة، و"بودكاست" جلسة كرك، و"بودكاست" حيلة، و"بودكاست" حوار متطرف، و"بودكاست" المنصة، و"بودكاست" سها الرقيشي، موزعة كما هو مبين في الجدول رقم(١) أدناه .

جدول (١) بيانات عينة الدراسة

م	اسم البودكاست	تاريخ النشر	عنوان الحلقة	مدتها
١	قفير	١٤ أغسطس ٢٠٢٢	خليل الحسني وأكلة كذوبة في جزيرة مصيرة	ساعة و١٤ د
٢	قفير	٦ سبتمبر ٢٠٢١	عمّار النعيمي جيلنا يقدر	٤٢ د
٣	قفير	٢٠ أغسطس ٢٠٢١	حميد البلوشي.. سيوح الواصل والدوحة	ساعة و٢٦ د
٤	قفير	٢٨ يوليو ٢٠٢١	محمد الحارثي وجيل البحبوحة	٣٥ د
٥	السكة	١٢ مارس ٢٠٢٠	عبد النبي العكري: تحديات التنمية في الخليج	٥٩ د
٦	السكة	٢٠ مارس ٢٠٢٠	شهادات الحجر الصحي	٢٢د
٧	السكة	١١ أبريل ٢٠٢٠	الفلسفة لفهم تداعيات كورونا	٤٧ د
٨	السكة	١٦ مايو٢٠٢٠	رمضان في زمن الجائحة	٢٤ د
٩	جلسة كرك	٨ يناير ٢٠٢٢	الحلقة المئوية والجزء الأخير من سلسلة الوجه الآخر مع الكوتش محمد البلوشي	١و ٢٨ د
١٠	جلسة كرك	١٨ فبراير ٢٠٢٢	د. حسن الموسوي: فلسفة البساطة، وتجربة عيش الاشتراكية في زمن الاتحاد السوفييتي	١، ٢٧ د
١١	جلسة كرك	٦ مارس ٢٠٢٢	كويلي: النقد والتجريح، تسخيف المشاهير ولماذا تم طرد كويلي من معرض مسقط للكتاب	٣٧ د
١٢	جلسة كرك	١١ مارس ٢٠٢٢	كيف تستثمر وقت فراغك مع تم دن، وما معنى أن تصبح مسؤول توصيل	٢٢ د
١٣	حيلة	٨ أكتوبر ٢٠٢٠	حبست والدي ١٥٠ عاما	١٠ د
١٤	حيلة	١٤ ديسمبر ٢٠٢٠	بيضة بمليار ليرة	٢٤ د
١٥	حيلة	٢ نوفمبر ٢٠٢٠	مشعوذ بنك دبي	٢٥ د
١٦	حيلة	١٨ أكتوبر ٢٠٢٠	قتلتها لأجلك	٢٨د
١٧	حوار متطرف	١٤ أكتوبر ٢٠٢٠	الرأي العام	١٠ د
١٨	حوار متطرف	١٥ نوفمبر ٢٠٢٠	التغيير	٧ د
١٩	حوار متطرف	٥ يناير ٢٠٢١	أزمة إدارة	٧ د
٢٠	حوار متطرف	٩ مارس ٢٠٢١	عنف أسري	٨ د
٢١	المنصة	٢٧ فبراير ٢٠٢٢	نور مجان الحلم العماني	٤٧ د
٢٢	المنصة	٢٨ مارس ٢٠٢٢	الشورى والرقابة	ساعة و١١د
٢٣	المنصة	١٦ مايو٢٠٢٢	الإلحاد والشذوذ والنسوية	ساعة و ١١ د
٢٤	المنصة	١ سبتمبر ٢٠٢٢	استنزاف الثروات البحرية	ساعة و ٨ د
٢٥	سها الرقيشي	٢٢ فبراير٢٠٢٢	يقظة	١٣د
٢٦	سها الرقيشي	٢٢ مارس ٢٠٢٢	جبر	١٩ د
٢٧	سها الرقيشي	٢٢ أبريل ٢٠٢٢	فكرة	١١ د
٢٨	سها الرقيشي	٢٢ مايو ٢٠٢٢	شرارة	١٤د

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على أداتي استمارة تحليل المضمون، وأداة المقابلة شبه المقننة كونهما الأنسب لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

- أداة استمارة تحليل المضمون وإجراءات الثبات:

قام الباحثون بإعداد استمارة تحليل مضمون حلقات من برامج " البودكاست " العُمانية المتوفرة على منصات نشر " البودكاست "واطلعوا على مجموعة من الدراسات القريبة من مجال البحث؛ لتحديد عينة الدراسة ووحداتها، وفئاتها المراد الكشف عنها عن طريق الاستمارة ، حيث تضمنت الاستمارة فئات الموضوعات، وأنواع القضايا، التي تتطرق إليها برامج " البودكاست "، وجنس القائم بالاتصال، والضيوف، والوظائف الإعلامية التي يتطرق إليها " البودكاست "، والأساليب الفنية، والأشكال التفاعلية، وأساليب الإقناع المتبعة في سياق الحديث في حلقات العينة.

وحدة التحليل: اعتمدت هذه الدراسة حلقة " البودكاست " المنشورة في برامج " البودكاست " ضمن نطاق العينة كوحدة للتحليل.

فئات التحليل:

١. فئات المضمون (ماذا قيل)، مثل: مجالات وأنواع الموضوعات، ووظائف المضمون، واللغة المستخدمة.

٢. فئات الشكل (كيف قيل)، وتضم: عدد الضيوف، والقوالب الفنية المستخدمة في الحديث، والأشكال الفنية المساندة للمحتوى، والأشكال التفاعلية المتاحة، وأساليب الإقناع المستخدمة.

٣. فئات المصدر (من القائل)، وتشمل: جنس القائم بالاتصال، وفئات الضيوف، وجنس الضيوف.

أخضع الباحثون استمارة تحليل المحتوى لاختبار معامل الثبات، باستخدام معادلة "هولستي"؛ وذلك للتأكد من خلو التحليل من الأخطاء ووجود درجة عالية من التوافق، حيث قامت محكمتان من طالبات الدراسات العليا بتفريغ حلقة من عينة الدراسة في الاستمارة المُعَدة، ومن ثم مقارنة تلاءم وثبات فئات التحليل وكانت النتيجة كالآتي:

معادلة هولستي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق}} \times 100\%$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{١٢}{١+١٣} \times 100\% = ٠.٩٢$$

ويتضح بأن نسبة الثبات بلغت ٠.٩٢ وهي نسبة تعبر عن ثبات الأداة.

أداة المقابلة:

تعد المقابلة أحد القنوات الاتصالية التي يتمكن الباحث من خلالها من الاتصال المباشر مع عينة المبحوثين، مما يحفزهم على الاستجابة، وتحقيق أهداف الباحث في جمع البيانات المطلوبة لدراسة ظاهرة بعينها، في إطار بشري وزمني ومكاني محدد، وتوضيح الدور الذي تقوم به الوسيلة الإعلامية في بناء التراث المعرفي أو صياغة اتجاهات محددة، أو القيام بممارسة أي دور من الوظائف التي يعنى بها الإعلام مثل (التعليم، الترفيه، التأثير والإقناع والتوعية) (عمر، ٢٠٠٢: ٣٠٠). تتم المقابلة شبه المقننة بتحضير مسبق لمجموعة من الأسئلة بهدف طرحها على المبحوث، مع إمكانية طرح الباحث أسئلة إضافية حسب ردود المبحوث، وحسب سياق الحوار وما يتطلبه من تدخل من الباحث لكشف معلومات تسهم في إثراء البحث دون خروجه عن الموضوع الرئيس للمقابلة. (معن، ١٩٨٣: ٢١١). لذا استخدم الباحثون أداة المقابلة شبه المقننة مع المبحوثين (مؤسسي برامج " البودكاست " العُمانية) للوصول إلى معلومات أعمق؛ وللحصول على المعلومات المتعلقة بمتطلبات الإنتاج، والتي لا يمكن الحصول عليها من

تحليل المضمون، حتى يتم تقديم نظرة عامة عن متطلبات الإنتاج، وطبيعة عمل هذه البرامج، ودور الإعلان والتمويل في تحقيق الاستدامة، والتحديات التي قد تواجهها. حيث يمكن طرح أسئلة جديدة بناء على إجاباتهم وحسب سياق الحوار يمكن التطرق لموضوعات ذات صلة لخدمة أهداف البحث. تم اختيار الحلقات الأربع الأخيرة من قبل الباحثين حسب تاريخ البث الرسمي لكل "بودكاست" وقربه من فترة الدراسة، ودراسة الحلقات النهائية تعكس نضج تجربة المحتوى والإنتاج. والتوجيه الفني. وقد شملت المقابلات ٧ مؤسسين وقائمين بالاتصال في " البودكاست " ضمن حدود العينة كما يوضحها الجدول الآتي.

جدول رقم (٢) بيانات عن المقابلات مع المبحوثين

#	اسم البرنامج	مؤسس البرنامج	مكان المقابلة	تاريخ اجراء المقابلة	توقيت إجراء المقابلة
١	"بودكاست قفير"	سالم الريامي	مكتب المؤسس	٢٠٢٢ /٩/٧	١٠ صباحا
٢	"بودكاست السكة"	تركي البلوشي	مقابلة افتراضية عبر منصة جوجل ميت	٢٠٢٢/٩/٣٠	١٢:٣٠ ظهرا
٣	بودكاست" جلسة كرك	محمد الهنائي	مقابلة افتراضية عبر منصة جوجل ميت	٢٠٢٢/٩/٢٠	٥.٠٠ مساء
٤	بودكاست" حوار متطرف	ميساء الهنائية	مكتب الشركة	٢٠٢٢/٨/٢	٤.٣٠ مساء
٥	بودكاست" المنصة	أحمد الشبلي	مقابلة افتراضية عبر منصة جوجل ميت	٢٠٢٢/٩/١١	٨.٠٠ مساء
٦	بودكاست" حيلة	أحمد النقبي	مقابلة افتراضية عبر منصة زووم	٢٠٢٢/٨/٢٦	٨.٠٠ مساء
٧	بودكاست" سها الرقيشي	سها الرقيشية	مكان عام (مقهى)	٢٠٢٢/٩/١٨	٥:٣٠ مساءً

قيود الدراسة:

في حين تهدف هذه الدراسة إلى توفير فهم دقيق للبودكاست العماني، إلا أنها تخضع لقيود معينة:

- حجم العينة والاختيار: قد يحد حجم العينة وعملية الاختيار من إمكانية تعميم النتائج. يمكن أن يوفر حجم العينة الأكبر والاختيار الأكثر تنوعًا للبودكاست نظرة عامة أكثر شمولاً.
- الطبيعة المتطورة للبودكاست: تتطور صناعة البودكاست بسرعة، وقد تظهر اتجاهات وتقنيات جديدة لم يتم التقاطها بالكامل في هذه الدراسة.
- الفروق الثقافية واللغوية: قد يتأثر تفسير محتوى البودكاست العماني بالفروق الثقافية واللغوية التي قد لا يفهمها الباحثون من خلفيات ثقافية مختلفة تمامًا.

لكن ، وعلى الرغم من هذه القيود، فإن هذه الدراسة ستوفر رؤى قيمة حول مشهد البودكاست العماني، وستساهم في تقديم فهم أعمق لهذا الشكل الإعلامي الناشئ.

التعريفات الإجرائية للدراسة :

فيما يلي بعض التعاريف الإجرائية للمفاهيم والمصطلحات الرئيسية الواردة في الدراسة :

- البودكاست : يشير البودكاست في هذه الدراسة إلى برنامج صوتي يتم إنتاجه من قبل الأفراد أو المؤسسات ، ويتم توزيعه عبر الإنترنت، ومتاح للتنزيل أو البث.
- إنتاج البودكاست : تشير في هذه الدراسة إلى عملية إنشاء البودكاست ، بما في ذلك كتابة النصوص، والتسجيل، والتحرير، والنشر.
- محتوى البودكاست : يشير محتوى البودكاست إلى الموضوع الذي يتم إنشاؤه من قبل صاحب البودكاست إلى جانب تنسيقه وأسلوب تقديمه .
- مقدم البودكاست : فرد أو مجموعة مسؤولة عن إنتاج واستضافة البودكاست .

- مستمع البودكاست : يشير إلى الفرد الذي يستهلك محتوى البودكاست عن طريق تحميله من المنصة المستضيفة باستخدام تجهيزات مختلفة مثل الهاتف أو الحاسوب .
- منصة البودكاست : منصة رقمية تستخدم لتوزيع واستضافة البودكاست (على سبيل المثال، Spotify وApple Podcasts وGoogle Podcasts).
- حلقة البودكاست : جزء واحد أو وحدة من سلسلة البودكاست .
- الشكل الفني للبودكاست : ويشير إلى النمط أو الهيكل المحدد للبودكاست ، مثل المقابلة، أو السرد، أو المناقشة، أو الحوار.

٤-عرض نتائج الدراسة:

- المدة الزمنية لحلقات العينة:

أظهرت بيانات الدراسة بأن أقصر مدة زمنية لبث برنامج "بودكاست" عماني من حلقات العينة هي (٧ دقائق) في "بودكاست" حوار متطرف في حلقتي التغيير وأزمة إدارة في نفس " البودكاست "، بينما جاءت أطول مدة زمنية لبث برنامج "بودكاست" عماني ضمن حلقات العينة هي (ساعة و٢٨ دقيقة) في "بودكاست" جلسة كرك، وكانت في الحلقة المئوية والجزء الأخير من سلسلة الوجه الآخر مع الكوتش محمد البلوشي ، ويعزو الباحثون طبيعة التفاوت في المدة الزمنية لحلقات العينة لعدة أسباب، لعل أبرزها: طبيعة الموضوعات وأنواع القضايا، ونوع قالب الحديث المستخدم، ومهارات متعلقة بالقائم بالاتصال والإعداد لمحاور الحلقة، ووجود ضيوف في الحلقة.

- مجالات الموضوعات وأنواعها في حلقات العينة

كشفت بيانات الدراسة (أنظر الرسم البياني رقم ١) أدناه عن تصدر الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي بنسبة ٢٩%، ، فيما تساوت الموضوعات ذات الطابع الصحي

والرياضي والوطني وجاءت بنسبة ٢%. ومثلت الموضوعات ذات الطابع الصحي والوطني والرياضي النسبة الأقل بين موضوعات حلقات عينة الدراسة.

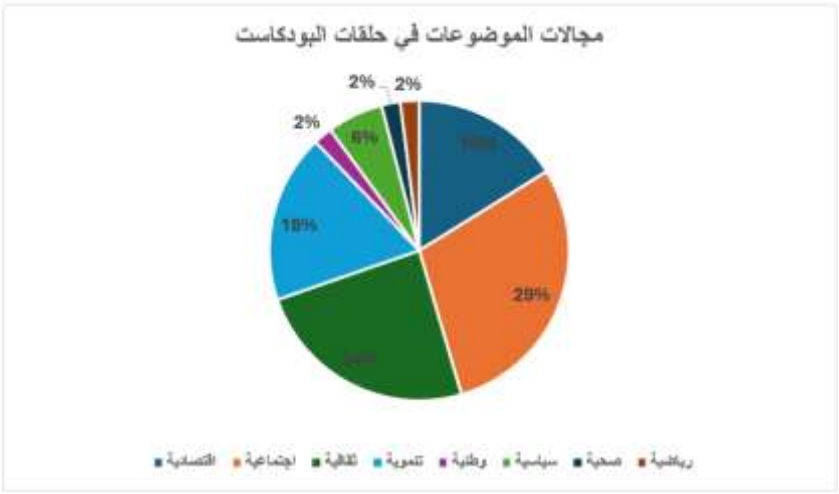

رسم بياني رقم (١) مجالات الموضوعات في حلقات البودكاست

طبيعة القضايا التي تناولتها حلقات البودكاست :

أظهرت بيانات الدراسة ميل القائمون على برامج "البودكاست "العماني إلى مناقشة قضايا عامة تلامس المجتمع في كافة محافظات السلطنة، حيث شكلت القضايا العامة نسبة ٨٩% من مجمل القضايا المطروحة في حلقات العينة. ويفسر الباحثون هذه النتيجة بنوعية برامج " البودكاست " التي ناقشت هذه القضايا، حيث تتوافق هذه الموضوعات مع أهداف برامج " البودكاست " التي طرحتها، وكذلك مع الفئة المستهدفة لديهم بينما شكلت القضايا الخاصة ١١% من إجمالي القضايا المطروحة في حلقات العينة، وهي القضايا التي تخص فئة خاصة دون غيرها ويعزو الباحثون حصول الموضوعات الخاصة على نسبة ١١% من إجمالي موضوعات حلقات العينة لاختيار موضوعات الحلقات، ونوعيتها، وخصوصية تجربة الضيوف، وتفردها مما منح

الموضوعات إطارًا خاصًا يلامس فئة محددة، ولا يمكن على إثرها اعتبارها قضية عامة تلامس شريحة واسعة من الجمهور.

جدول (٣) طبيعة القضايا في حلقات العينة

م	طبيعة القضايا	التكرار	النسبة
١	قضايا عامة	٢٥	%٨٩
٢	قضايا خاصة	٣	%١١
٣	المجموع	٢٨	%١٠٠

ـ الوظائف التي يؤديها مضمون حلقات البودكاست :

كشفت بيانات الدراسة عن تفوق وظيفة التعليم والتثقيف في حلقات عينة الدراسة على بقية وظائف المضمون بنسبة ٢٦%، تليها وظيفة التوجيه والإرشاد ب ٢٣ % ثم الترفيه ب١٧% و التنشئة الاجتماعية ب١٦ % و الإعلام ب١٢% ، وأخيرا التنشئة السياسية ب٦% (أنظر الرسم البياني رقم (٢))

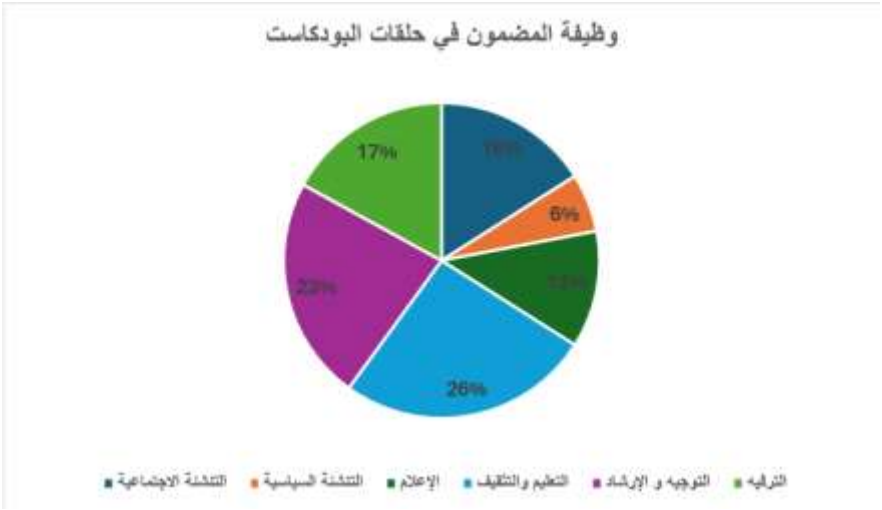

رسم بياني رقم (٢) وظيفة المضمون في حلقات البودكاست

- جنس القائم بالاتصال في البودكاست:

شكلت نسبة الذكور ٧١% من إجمالي أجناس القائمين بالاتصال في حلقات عينة الدراسة مقابل ٢٩% نسبة الإناث، ويعود ذلك إلى كون العمل في البودكاست يتطلب مهام متعددة وشاقة تتطلب التنقل ومتابعة دائمة مع عدة أطراف في العملية الإنتاجية بهدف تسجيل حلقات وهو مهام تناسب الذكور أكثر من الإناث في مجتمع يتسم بطبيعة محافظة .

-اللغة المستخدمة في حلقات البودكاست :

طغى المزج بين اللغة العربية واللهجة العامية معاً كلغة للحديث بين القائم بالاتصال والضيوف في حلقات عينة الدراسة بنسبة ٣٩% ، حسب ما يوضحه الجدول (٤)، فيما مثل استخدام اللهجة العامية وحدها نسبة ٣٢% من إجمالي لغة الحديث في حلقات عينة الدراسة. وجاء استخدام اللغة العربية وحدها بنسبة أقل بلغت ٢٩% وهي اللغة الأقل استخداماً في الحديث في حلقات العينة.

جدول (٤) اللغة المستخدمة في الحديث في حلقات العينة

م	اللغة	التكرار	النسبة
١	اللغة العربية	٨	%٢٩
٢	اللهجة العامية	٩	%٣٢
٣	مختلطة	١١	%٣٩
٤	المجموع	٢٨	%١٠٠

- القوالب الفنية المستخدمة في الحديث :

تفوق القالب المشترك (الحوار والحديث المباشر معاً) كقوالب فنية مستخدمة في الحديث ضمن حلقات عينة الدراسة بنسبة ٥٠%، يليها استخدام قالب الحديث المباشر، بنسبة ٢٥% وهي نسبة مقبولة؛ لوجود ٨ حلقات بدون ضيوف ضمن إطار العينة وتم استخدام هذا القالب من قبل القائم بالاتصال لإيصال المضمون للجمهور وتساوى استخدام قالبي الحوار والتمثيل الدرامي بنسبة ١٣% لكل قالب. ويمكن ربط هذه النتائج

بطبيعة برامج البودكاست، ورغبة القائم بالاتصال في تيسير البرنامج ضمن أسلوب يتناسب مع توجهاته، وأهدافه والقضايا التي يتناولها، ومهاراته في إدارة الحوار ومناقشة القضايا. ويمكن القول إن نمط الحديث، ونوعية الموضوعات المطروحة ومجالاتها، وطبيعة الشخصيات التي تتم استضافتها تتطلب حضور هذا النوع من القوالب دون غيره، ليضمن انسيابية الحديث وفق أهداف البودكاست وتوقعات الجمهور من الحلقة.

جدول (٥) القوالب الفنية المستخدمة في الحديث في حلقات العينة

م	القالب الفني	التكرار	النسبة
١	مشترك	١٦	%٥٠
٢	الحوار	٤	%١٣
٣	تمثيل درامي	٤	%١٣
٤	الحديث المباشر	٨	%٢٥
٥	المجموع	٣٢	%١٠٠

- الأشكال الفنية المساندة للمحتوى :

اعتمدت حلقات عينة الدراسة بشكل رئيس على الموسيقى كشكل فني مساند للمحتوى بنسبة ٣٧% فيما جاء التعليق بنسبة أقل بلغت ٣٢% وجاء استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية معاً كشكل مساند لمحتوى حلقات العينة بنسبة ١٢%، وتساوت نسب إدراج الأغاني والإعلانات كشكل فني مساند في محتوى حلقات العينة وبلغت ٩% من إجمالي الأشكال الفنية المساندة لمحتوى حلقات عينة الدراسة. ويفسر حيازة الموسيقى على النسبة الأكبر بسبب ظهورها كفواصل وخلفيات للحديث بشكل رئيس في معظم حلقات العينة كما ظهرت كوسيلة لترسيخ الهوية السمعية للبودكاست، وجذب المستمعين. وجاء التعليق في المرتبة الثانية لاستخدامه في تقديم نبذة عن البودكاست في بداية بعض حلقات عينة الدراسة، فيما ظهرت الإعلانات كشكل فني مساند للمحتوى في بعض حلقات عينة الدراسة ليضمن حصول البودكاست على دعم مادي يضمن استدامة البث والإنتاج .

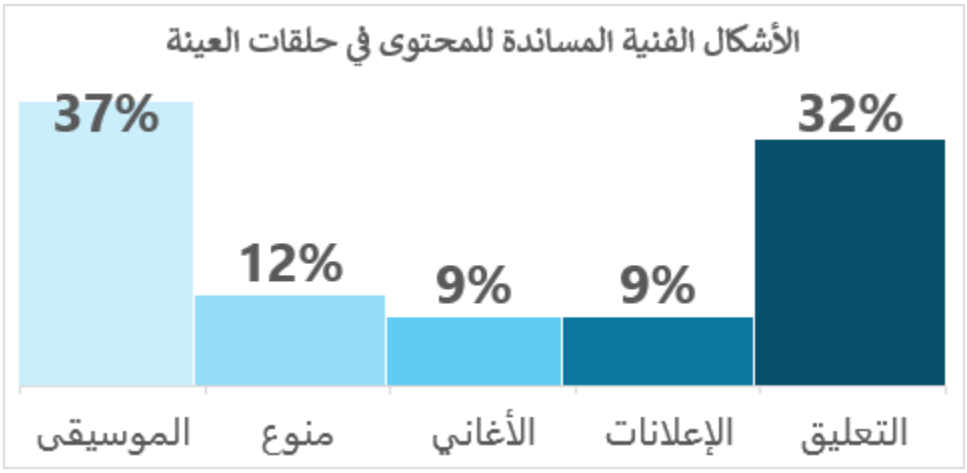

رسم بياني رقم (٣) الأشكال الفنية المساندة للمحتوى في حلقات العينة

ـ الأشكال التفاعلية المتاحة للجمهور للتفاعل مع محتوى البودكاست

أظهرت بيانات الدراسة أن ٢٢% من برامج البودكاست تتيح إمكانية مشاركة حلقة البودكاست من منصة النشر من قبل المستمعين إلى شبكات اجتماعية متعددة، و٢٢% من البرامج توفر المحتوى البصري، أي أن جميع حلقات العينة يصاحبها ظهور رمزية بصرية تنشر على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة البودكاست وفي موقع البودكاست الإلكتروني، كما بلغت نسبة البرامج التي تتيح للجمهور إمكانية اقتراح موضوع لتتم مناقشته أو طرحه في حلقات البودكاست ضمن العينة ٢٢%. فيما بلغت نسبة إتاحة إمكانية تقييم الحلقات من قبل الجمهور كشكل من الأشكال التفاعلية المتاحة ضمن حلقات العينة ٢٢%، وفي الأخير بلغت نسبة البرامج التي توفر إمكانية للجمهور للتعليق على محتوى الحلقة على منصات التواصل الاجتماعي كتفاعل منه بعد استماعه للحلقة، ١٢% .

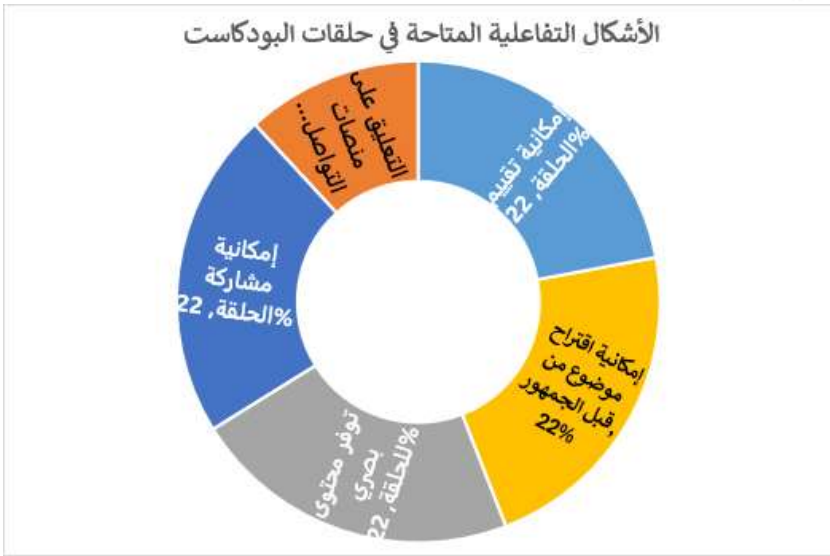

رسم بياني رقم (٤) الأشكال التفاعلية المتاحة للجمهور

ـ أساليب الإقناع المستخدمة في الحلقات:

أظهرت بيانات الدراسة تفوق أسلوب الاستمالة العاطفية على أسلوب الحجج والبراهين باعتباره أسلوب إقناعي متبع في الحديث في حلقات عينة الدراسة بنسبة ٥٥%، حيث ركزت هذه الحلقات على سرد الأحداث والقضايا بطابع عاطفي. فيما شكلت الحجج والبراهين نسبة ٤٥% من إجمالي أساليب الإقناع المستخدمة في حلقات العينة .

ـ فئات الضيوف الذين تمت استضافتهم في حلقات العينة

بينت نتائج الدراسة أن فئات الضيوف الذين يتم التحاور معهم ومناقشتهم في حلقات عينة الدراسة، أغلبهم من المختصين بنسبة ٥٧.١٤% من إجمالي ضيوف حلقات العينة، ويفسر الباحثون هذه النسبة لطبيعة العينة، وموضوعات الحلقات التخصصية التي استدعت وجود ضيوف متخصصين، وضيوف مسؤولين، للمشاركة

في الحوار والنقاش لإثراء القضية، وكشف ملابساتها، وعرض تجارب بعض الضيوف حسب طبيعة الموضوع. وثمة برامج "بودكاست" فردية ضمن حدود العينة، لا يتطلب تقديم حلقاتها حضور ضيوف ومحاورتهم حيث اعتمدت على قالب الحديث المباشر وجاءت بنسبة ٤٢.٨٤%. ؛ كما أظهرت نتائج الدراسة حصول الذكور الذين تم استضافتهم في حلقات عينة الدراسة على نسبة ظهور أكبر بلغت ٥٣.٥٧% من إجمالي حلقات عينة الدراسة مقارنة بالإناث ، كما جاء ظهور الذكور والإناث معًا بنسبة ٣.٥٧%، فيما انعدم ظهور الإناث كضيفات في حلقات "البودكاست "ضمن حلقات عينة الدراسة. وجاءت ثلاث برامج "بودكاست" بدون ضيوف ضمن حلقات العينة وحصلت على نسبة ٤٢.٨%.

- الدعم المالي و تحديات الاستدامة

كشفت بيانات الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات مع مؤسسي برامج البودكاست عينة الدراسة بأن جميع برامج "البودكاست "لا تتلقَ دعمًا ماليًا أو تمويلًا من جهة حكومية أو خاصة لإنتاج الحلقات، حيث يتكفل أغلب مؤسسي "البودكاست "بتمويل إنتاج الحلقات إلى جانب الاعتماد على بعض العائدات المالية من عرض الإعلانات كما كشفت البيانات بأن مؤسسي "البودكاست "المتفرغين ضمن حلقات العينة، أكثر حرصًا على تطوير مهاراتهم، واكتساب معارف جديدة، وأن بعض المؤسسين غير متفرغين بشكل كلي للعمل في صناعة "البودكاست "ولديهم مصادر دخل أخرى.من جانب آخر قال معظم منتجي برامج البودكاست بأن حلقات برامجهم لم تتعرض للرقابة ما عدا "بودكاست" واحد وجهت له بعض الرسائل التنبيهية من جهة مُنظِمة؛ وذلك بسبب توجه "البودكاست "في طرح موضوعات جريئة وغير معتادة.

وقال منتجو برامج البودكاست بأن أبرز التحديات التي تواجه صناعة " البودكاست " في عمان تتمثل في التخصصية، وثقافة الاستماع، والتمويل. حيث إن ثقافة الاستماع للبودكاست" في عُمان ما زالت في بدايتها، كما أشاروا إلى أهمية

التخصصية في صناعة " البودكاست "، حيث تفتقر الساحة إلى وجود متخصصين في مهارات عدة يحتاجها " البودكاست "، كما أن الحصول على دعم وتمويل مالي عامل رئيس في استدامة إنتاج " البودكاست ".

٥. مناقشة النتائج :

توصلت الدراسة إلى عديد النتائج الهامة التي تحتاج إلى التفسير والمناقشة ومقارنتها بنتائج دراسات سابقة وربطها بالإطار النظري الذي استندت اليه هذه الدراسة .

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن برامج البودكاست العماني تميل إلى تناول و مناقشة قضايا عامة تلامس المجتمع العماني بشكل عام ،وتطرح للنقاش خصوصا الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي، وكانت معظم حلقات برامج البودكاست حلقات حوارية تناقش قضايا عامة مرتبطة بالمجتمع العماني وتتعلق باحتياجات الجمهور واهتماماته، وكانت بعض الموضوعات التي تناولتها حلقات البودكاست قد تم إثارتها على شبكات التواصل الاجتماعي الاجتماعية، وتفاعل معها القائمون بالاتصال في برامج البودكاست من خلال تخصيص حلقات لمناقشتها و استضافة مختصين للحوار أو لعرض قصص وتحديات وتجارب واقعية عايشها مواطنين عمانيين. وتؤكد هذه النتيجة وتدعمها ما أشارت إليه نظرية المجال العام الافتراضي بأن المنصات الرقمية أصبحت توفر مجالا للنقاش حول القضايا التي تهم الشأن العام والتي لا يتم مناقشتها في وسائل الإعلام التقليدية كما تتيح هذه المنصات فرصا لبروز أصوات بديلة للسرديات المهيمنة .

توصلت الدراسة أيضا إلى نتيجة تبرز تفوق وظيفة التعليم والتثقيف في مضامين حلقات البودكاست على بقية الوظائف الإعلامية الأخرى فيما جاءت وظيفة التنشئة السياسية الأقل ظهوراً في عينة الدراسة وتشكل النسبة الأقل. ويعود سبب تصدر وظيفة التعليم والتثقيف على بقية الوظائف لكون الجمهور المستهدف، والذي يستخدم

البودكاست معظمه من فئة الشباب، ويستخدمه بهدف اكتساب معارف جديدة في أوقات يمكنه أن يمارس فيها نشاطات أخرى مثل قيادة السيارة لمسافات طويلة أو المشي وممارسة الرياضة أو بما يتكيف مع نمط الحياة السريعة ويضمن حصوله على المعرفة التي يحتاجها وتجعله مطلعاً على جديد الساحة الثقافية. وتؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسات سابقة من أن أبرز دوافع الجمهور للاستماع للبودكاست" تتمثل في البحث عن التعلم والتثقيف حيث أكدت دراسة (الشيباني.٢٠٢٢) بأن الدوافع النفعية للتعرض لمحتوى " البودكاست " هي تتبع الحلقات التعليمية ومعرفة الأحداث الواقعة حول العالم لاكتساب المعارف والمعلومات. كما أكدت دراسة (خطاب.٢٠١٧) على أن أبرز استخدامات الشباب المصري للبودكاست" كانت بدوافع معرفية لفهم أفضل للواقع الراهن، وتقوية الاتجاهات المعرفية في قضايا مختلفة.

توصلت الدراسة إلى أن الحوار والحديث المباشر شكل القالب الفني الأكثر استخداما في حلقات البودكاست لإيصال المضمون للجمهور، وتتوافق هذه النتيجة مع طبيعة برامج البودكاست، ورغبة القائم بالاتصال في تيسير البرنامج ضمن أسلوب يتناسب مع توجهاته، وأهدافه والقضايا التي يتناولها، ومهاراته في إدارة الحوار ومناقشة القضايا. ويمكن القول أن نمط الحديث، ونوعية الموضوعات المطروحة ومجالاتها، وطبيعة الشخصيات التي تتم استضافتها تتطلب حضور هذا النوع من القوالب دون غيره، لضمان انسيابية الحديث وفق أهداف البودكاست وتوقعات الجمهور من الحلقة.

اعتمدت حلقات عينة الدراسة بشكل رئيس على الموسيقى كشكل فني مساند للمحتوى وجاء التعليق بنسبة أقل، وجاء استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية معاً، وإدراج الأغاني والإعلانات كأشكال فنية مساند بنسب ضعيفة في حلقات عينة الدراسة. ويعود حيازة الموسيقى على النسبة الأكبر إلى ظهورها كفواصل وخلفيات للحديث بشكل رئيس في معظم حلقات البودكاست وكوسيلة لترسيخ الهوية السمعية للبودكاست، وجذب المستمعين. وجاء التعليق في المرتبة الثانية لاستخدامه في تقديم نبذة عن

البودكاست في بداية بعض حلقات عينة الدراسة، فيما ظهرت الإعلانات كشكل فني مساند للمحتوى في بعض حلقات عينة الدراسة ليضمن حصول البودكاست على دعم مادي يضمن استدامة البث والإنتاج.

توصلت الدراسة إلى اعتماد برامج البودكاست على الأساليب التفاعلية لإشراك الجمهور والحصول على تفاعله حيث توفر معظم برامج البودكاست خاصية إمكانية مشاركة حلقة " البودكاست " من منصة النشر من قبل المستمعين إلى شبكات اجتماعية متعددة، وهو ما يتيح فرصة لانتشار الحلقة ووصولها لجمهور محتمل جديد وكذلك يعزز الفرص الترويجية للحلقة ويرفع من معدل الاستماع " للبودكاست " كما توفر خاصية إتاحة المحتوى البصري، حيث أن جميع حلقات يصاحبها ظهور رمزية بصرية يتم نشرها على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة ب" البودكاست " وفي موقع " البودكاست " الإلكتروني وهو ما يرسخ الهوية البصرية للبودكاست" والسمعية أيضًا؛ لتوفر مقطع قصير من الحلقة مصاحب للمحتوى البصري المنشور، ويعزز العملية الاتصالية بين الجمهور و" البودكاست "، إلى جانب توفر خاصية إمكانية اقتراح موضوع من قبل الجمهور لتتم مناقشته أو طرحه في حلقات " البودكاست "لإثراء الحلقات وتحقيق التنوع في طرح الموضوعات. كما تتيح البرامج للجمهور إمكانية تقييم الحلقات كشكل من الأشكال التفاعلية والتعليق بما يسمح للجمهور بمشاركة آراءه ومقترحاته حول القضايا المطروحة، أو اقتراح شخصيات لاستضافتها، أو مقترحات لتطوير الإنتاج في " البودكاست " بشكل عام. وتؤكد هذه النتيجة ما أشارت إليه نظرية المجال العام الافتراضي من أن المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل فضاء لوجهات نظر وآراء متعددة حيث يمكن للأصوات المتنوعة المشاركة في الخطاب العام، وتسهيل المناقشة العقلانية النقدية للقضايا ذات الأهمية الاجتماعية والسياسية والثقافية وتوفر فضاء لأصوات المواطنين، لتعزيز المشاركة المدنية من خلال تشجيع المستمعين على المشاركة في الحياة العامة.

كشفت الدراسة عن تنوع في أساليب الإقناع المستخدمة في الحلقات مع ميل لتفضيل أسلوب الاستمالة العاطفية على الحجج والبراهين كأسلوب إقناعي متبع في الحديث في حلقات البودكاست حيث تركز الحلقات على سرد الأحداث والقضايا بطابع عاطفي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Lindgren.2021) في أهمية السياق العاطفي في الصحافة السردية ودورها في توطيد العلاقة مع مستمعي " البودكاست ". لكن هذا لا يعنى إهمال أسلوب الحجج والبراهين حيث تم الاعتماد على هذا الأسلوب في طرح القضايا التي تحتاج الى الاستناد الى حقائق وإحصائيات وأدلة وقوانين تبرهن صدق الوقائع. وتستند حلقات عينة الدراسة على أسلوب الاستمالة العاطفية بشكل أكبر بسبب طبيعة الموضوعات وأنواعها، والفئة المستهدفة من الجمهور، وطريقة طرح القضايا، وأسلوب الضيف في النقاش والمعالجة لما هو مثار ومطروح في الحلقات، كما تساهم الأشكال المساندة مثل المؤثرات الصوتية، والموسيقى، وقوالب الحديث كذلك في تحقيق هذه النسبة. كما أن استناد الحلقات على الحجج والبراهين دليل على واقعية التجربة ودعمها بالحقائق مع توفر توصيف للوقائع عامل مساعد على شد انتباه المستمعين، وحافز لمشاركتها على شبكات التواصل الاجتماعي. تدعم هذه النتيجة ما طرحته نظرية المجال العام الافتراضي التي أكدت على أن العواطف والانفعالات تلعب أيضًا دورًا مهمًا في تشكيل الخطاب العام.

توصلت الدراسة الى أن صناعة البودكاست في عمان تواجه ثلاث تحديات تتمثل في ضعف ثقافة الاستماع، وضعف التخصصية، وقلة الدعم ، والتمويل. حيث ما زالت ثقافة الاستماع للبودكاست في عُمان في بدايتها، ويتطلع منتجوا البودكاست إلى انتشارها في أوساط المجتمع بين جميع الفئات العمرية، كما تفتقر الساحة إلى وجود متخصصين في مهارات عدة يحتاجها البودكاست، مثل الكتابة السمعية لحلقات البودكاست التي تستثير حاسة السمع وتتفاعل معها الحواس، والإخراج الفني الخاص البودكاست، وتوظيف أدوات تقنية حديثة تساعد من تجويد الصوت والتسجيل والتسويق على منصات البث. كما تعاني برامج البودكاست أيضا من قلة الدعم المالي سواء من قبل

الحكومة أو من قبل الشركات الخاصة والمعلنين مما يهدد استدامة هذه البرامج التي تعتمد على تمويل شخصي من أصحابها والذي لا يمكن أن يعول عليه دائما لاستمرار البرامج إذ تحتاج هذه البرامج الى تمويل ودعم منتظم حتى تستطيع الاستمرار في تقديم محتوى سمعي يلبي احتياجات وتطلعات الجمهور.

٦- الخاتمة :

سعت هذه الدراسة لتحليل خصائص محتوى " البودكاست " العماني، ومتطلبات إنتاجه والتحديات التي يواجها ، وذلك عبر تحليل عينة بلغ قوامها ٢٨ حلقة من ٧ برامج "بودكاست" عمانية. لقد مكننتا هذه الدراسة من حصر بعض الخصائص التي تطبع البودكاست العماني وطرق إنتاجه والتحديات الفنية والمالية والتنظيمية التي تواجه القائمون على انتاجه ومنها اهتمام برامج " البودكاست " العماني بمناقشة قضايا عامة تلامس المجتمع بشكل عام ، وطرح الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي التي ترتبط بالمجتمع العماني وتلامس احتياجاته واهتماماته؛ ويحرص القائمون على صناعة البودكاست الشخصي في عمان على إنتاج برامجهم في أستوديوهات متخصصة بحثا عن جودة الصوت وتقبل الجمهور للمحتوى، على الرغم من افتقار الساحة إلى متخصصين في مهارات عدة يحتاجها " البودكاست ، وعلى الرغم أيضا من ضعف التمويل الذي يتلقونه من الشركات الراعية لهذه البرامج ، ومن ضعف العائدات المالية من الإعلانات التي تأتيهم .

تشكل برامج البودكاست العمانية منصات للحوار وتبادل الآراء لمناقشة قضايا اجتماعية تثار على شبكات التواصل الاجتماعي أو يثيرها الجمهور من خلال تفاعله مع أصحاب البرامج ، وهي على هذا النحو تمثل مساحة للأصوات المختلفة للتعبير عن وجهة نظرها ومشاركة آراءها مع جمهور أوسع وتسهيل التبادل الثقافي ونشر الوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وإلهام المستمعين بالمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية

نأمل أن تفتح هذه الدراسة الأولى من نوعها في سلطنة عمان آفاقا أمام للباحثين للاهتمام أكثر بهذه الظاهرة والتوسع في البحث فيها ومعالجة جوانب لم تتناولها دراستنا ،لأسباب مختلفة منها، على سبيل المثال تحليل البودكاست المؤسساتي، ودوافع استخدام الجمهور العماني للبودكاست وتفاعلاته معه والإشباعات التي يحققها منه .

مراجع الدراسة

- المراجع باللغة العربية

١. أبو صبع، ص.، ومنصور، ف. (٢٠٠٨). مدخل إلى مناهج البحث الإعلامي. مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٢. الشيباني، م. (٢٠٢٢). دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت ("البودكاست") والإشباعات المتحققة منه: دراسة مسحية لعينة من متابعي "بودكاست ثمانية" في المملكة العربية السعودية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٧٩.

٣. اليعقوبي، س. (٢٠٢٠). "البودكاست": متطلبات العمل وخصائص المحتوى، دراسة حالة "بودكاست الجزيرة". ورقة بحثية، معهد الجزيرة للإعلام.

٤. راديو روزنة، جريدة عنب بلدي، راديو آرتا. (٢٠٢١). "البودكاست السوري: فهم الجمهور وسبر إمكانات التوسع": دراسة مسحية شملت مستخدمي "البودكاست" وجمهور الإعلام الرقمي. مركز السياسات وبحوث العمليات، فري برس آنليمتد.

٥. جواد، ع. (٢٠١٨). معالجة الواقع السياسي في الجزائر عبر "البودكاست". رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.

٦. حمدي، م.، وسطوطاح، س. (٢٠١٩). مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث. دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمّان، الأردن.

٧. خطاب، أ. (٢٠١٧). السلوك الاتصالي للشباب المصري في علاقته بالتقنيات التكنولوجية المتطورة "البودكاست" أنموذجا: دراسة في استخدام الشباب المصري لتقنية "البودكاست" والإشباعات المتحققة والتأثيرات السلوكية المتوقعة. مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، (٤٧).

٨. عمر، ا. (٢٠٠٢). البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، حولي، الكويت.

٩. عمر، م. (١٩٨٣). الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي. دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

١٠. غزال، ب. (٢٠٢١). "البودكاست" الاجتماعي بين تنمية المسؤولية وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفية على عينة من مستخدمي تدوينات المضامين الصوتية والمرئية في الجزائر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ١٠(٤).

١١. مكاوي، ح. (٢٠٠٣). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات. الطبعة الثالثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٢. ناشيماز، ش. (٢٠٠٤). طرائق البحث في العلوم الاجتماعية (ترجمة ليلى الطويل). الطبعة الأولى، دار بترا للنشر والتوزيع، سوريا.

- **المراجع الأجنبية**

1. Adut, A. (2012). A theory of the public sphere. *Sociological Theory, 30*(4), 238-262.
2. Castells, M. (2008). The new public sphere: Global civil society, communication networks, and global governance. *The Annals of the American Academy of Political and Social Science, 616*(1), 78-93.
3. Cobb, M. (2023). *Global podcast trends* (video). The Podcast Academy. Recorded talk delivered at Dubai Press Club.
4. Crossley, N., & Roberts, J. M. (2004). *After Habermas: New perspectives on the public sphere.* Routledge.
5. Ettmuller, N. (2021). *The influence of media context on the effectiveness of podcast advertising.* Universiade Catholica Portuguesa.
6. Fraser, N. (2014). Rethinking the public sphere: A contribution to the critique of existing democracy. In *Between borders* (pp. 74-98). Routledge.
7. Hohendahl, P., & Russian, P. (1974). Jürgen Habermas: "The public sphere" (1964). *New German Critique, 3*, 45-48.

8. Koo, C., Chung, N., & Kim, J. (2015). How do social media transform politics? The role of a podcast, *Naneun Ggomstuda*, in South Korea. *Sage Publications*.

9. Lindgren, M. (2021). Intimacy and emotions in podcast journalism: A study of award-winning Australian and British podcasts. *Journalism Practice.* https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/17512786.2021.1943497

10. Ruby, D. (2023). *41+ Podcast statistics for 2023 (Listeners & market size).* Demand Sage. https://www.demandsage.com/podcast-statistics

11. Schäfer, M. S. (2015). Digital public sphere. *The International Encyclopedia of Political Communication, 15*, 1-7.

12. Sullivan, J. L. (2019). The platforms of podcasting: Past and present. *Social Media + Society, 5*(4), 2056305119880002.

13. Tsagkias, M., Larson, M., Weerkamp, W., & de Rijke, M. (2008, October). Podcred: A framework for analyzing podcast preference. In *Proceedings of the 2nd ACM Workshop on Information Credibility on the Web* (pp. 67-74.(

- المواقع الإلكترونية

١- عربي، (٢٠٢٢). تاريخ الدخول: ٤/ يناير/٢٠٢٢: https://e3arabi.com/

٢- البودكاست. (٢٠٢١) تاريخ الدخول (٢١/مايو/٢٠٢١): https://ar-podcast.com/about/

٣- نادي دبي للصحافة ،حال صناعة البودكاست في العالم العربي، تقرير رقم ١، عام ٢٠٢٤

https://dpc.org.ae/ar/reports

4- Statista. Visited on 8 July 2022:

https://www.statista.com/statistics/1198215/podcasts-opinion-advertising-statements-france/